الإنشاء الطلبي و أغراضه في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية عند المفسرين القدماء)

بحث جامعى
مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة
سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد : **محمد على محسن**
02310006

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
2008

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث

الإسم : محمد على محسن

رقم التسجيل : 02310006

موضوع البحث : **الإنشاء الطلبى وأغراضه في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية عند العلماء مفسرين القدماء)**

وقررت لجنة المناقشة بجناحها واستحقاقها على درجة سارجانا (S1)في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في عام الدراسي 2007 - 2008 كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هي أعلى الأساتيذ المناقشون :

تحرير بمالانج 3 نوفمبر 2008

1. امام مسلمين الماجستير ( )

2. تنطوي ياهي الماجستير ( )
3. محمد عون الحكيم الماجستير ( )

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، أشهد أن لا إله إلا الله المبدئ المعيد. وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. ربّ اشرح لي صدري ويسرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي, أمين أما بعد.

فكان هذا البحث الجامعي شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي 2008-2009 ومقدما للحصول على درجة سرجانا (s1).

تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى ثم بمساعدة الآخر، ولذلك يسرني أن أقدّم خالص الشكر إلى :

1. فضيلة الأستاذ الفروفسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو مدير الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، شكرا على سماحة قلبه.
2. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذي قد أعطى الباحث كل شيئ يستحل بهذه الكلية.
3. فضيلة الأستاذ ولدانا ورغاديناتا الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
4. فضيلة الأستاذ عون الحكيم الماجستير الذى كان بإشرافه إحتم الباحث هذا البحث.
5. فضيلة الأساتيذ بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة خاصة الأساتيذ و الأستاذات بشعبة اللغة العربية و أدبها.

6. والدين المحترمين هما يرباني فى حنانهما ويحثاني لنيل آمل وتفائل المواجهة الحياة الساعدة من التحديات. فجزاء الله أحسن الجزاء فى الدنيا والأخرة.
7. أصحابي جومبو، أفلو، صوهو، إقبال، سابلي، نانيك، طه، فائق، مكى، طوواك، إيدور، راجيس، سولارتني، ايفول، صحب وجميع أصدقائي وإخواني في UKM UNIOR (هندى، جميت، كدال، باجول، فيصل)، ثم أصدقائي وإخواني في المعهد الإسلامى سبيل الرشاد و مجلس التعلم KDRT الذين لم أذكر أسماءهم في هذه الورقة و أنهم قد دافعونى إلى إتمام هذا البحث.
8. حضرات من علمني ولو بحرف أو كلمة منذ صغري حتى الآن.
9. جميع الأصدقاء الذين يساعدوني في تحقيق واتمام هذا البحث الجامعي.

الإهداء

أهدى بحثى الجامعى هذا :
إلى أبي المحبوب الدكتورأندوس الحاج صالحا و أمي المحبوبة الحاجة راوية اللذين ربياني صغيرا حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والاخرة

وإلى أخي الكبير أحمد صائم الدين و أختي الصغيرة حنّة مسرورين وكل عائلتي المحبوبة بارك الله عليهم

وإلى أساتيذي أستاذاتي الذي بعلومهم عرفت جهلي.

ملخص البحث

محمد على محسين ، 02310006، الإنشاء الطلبى وأغرضه في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية عند المفسرين القدماء)، كلية الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف محمد عون الحاكم الماجستير.

وضع علماء اللغة علم البلاغة لكشف دقائق القرآن وأسراره واعجازه من وجوه الكلمات المحسنات والتراكب البليغة ولأساليب الجزالة أما عناصر علم البلاغة ثلاثة، وهي علم معانى وعلم بيان وعلم بدع. المباحث في علم المعانى هيا تقسيم الكلام. تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء. الإنشاء نوعان، طلبى وغير طلبى. فالطلبى ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر، والاستفهام، والتمنّى، والنّداء، والنهي. منها تفرقوا القراء عن فهم الأغرض أنواعها، المثال : ليث كل الأمر غرضه للأمر. لذالك بحث الباحث هذه البحث عن الإنشاء الطلبى و أغراضه في سورة الكهف آية 1-50.

استخدم الباحث المنهج دراسة المكتبية (Library research) وهي المحاولة لجمع البيانات في المكتبة كالكتب والمجلات وقصص التريخ والوثائق وغيرها. ويستخدم الباحث دراسة وصفية تحليلية البيانات عن طريق التحليل المضموني (Content Analisis) أو بحث البيانات الأساسية التي من تعاريفها، هو كل منهج يستخدم ليستخرج منه الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد خصوصية البيانات.

أما التي تتضمن مدار موضوع البحث من الآيات المستخدمة بلإنشاء الطلبى فهي تنحصر على إثنى

وعشرين آية، هيا 9، 10، 15، 16، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 29، 32، 37، 39، 40، 42، 45، 49، 50. أنواع الإنشاء الطلبى في سورة الكهف هي (الأمر)في الآيات: 10، 16، 19، 21، 22، 24، 26، 27، 28، 29، 32، 45، 50.(النهى) في الآيات : 22، 23، 24.(التمنى) في الآيات: 15، 39، 40، 41.(الإستفهام) في الآيات: 9، 17، 19، 37، 49، 50. (النداء) في الآياتين: 42، 49.

محتويات البحث

موضوع البحث..... أ
تقرير المشرف..... ب
تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث..... ج
تقرير استلام البحث الجامعي..... د
الشعار..... ه
كلمة الشكر والتقدير ..... و
الإهداء ..... ح
ملخص البحث ..... ط
محتويات البحث ..... ك

الباب الأول : مقدمة..... 1
أ. خلفية البحث..... 1
ب. أسئلة البحث..... 4
ت. أهداف البحث 4
ث. تحديد البحث 4
ج. فوائد البحث 5
ح. منهج البحث..... 5
خ. هيكل البحث..... 8
الباب الثاني : البحث النظري 9
أ. تعريف العلم البلاغة..... 9
ب. تعريف الإنشاء الطلبى 12
ت. أنواع الإنشاء الطلبى و أغرضه..... 13
الباب الثالث : عرض البيانات 28
أ. لمحة عن سورة الكهف 28

ب. الآيات التى تحتوي على الانشاء الطلبى 28
ت. أنواع الانشاء الطلبى في سورة الكهف و أغراضه
..... 32
الباب الرابع : الإختتام و الخلاصة 49
أ. الخلاصة..... 49
ب. الإقتراحات 51
المراجع 52

الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

إن القرآن هو كتاب الله العزيز الذي أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستورا وهدى للمسلمين ومنهاجا يسيرون عليه فى حياتهم، فيستضيؤون بضيائه، ويهتدون بهديه، ويرفع بهم ذي المجد والكمال، ويؤهلهم إلى قيادة ركب الإنسانية، ويجعلهم السادة والقادة فى هذه الحياة، يسيرون بالأمم إلى حياة العزة والكرامة.

القرآن كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو معجزة باقية متلوة في كل مكان لأن الله تعالى تكفل بحفظه بخلاف معجزات الأنبيآء السابقين فإنها مؤقتة في حياتهم وانقضت بوفاتهم لكن معجزة القرآن الكريم باقية على ما كانت عليه من وقت نزوله وإلى زماننا هذا ولا تتغير على مر الأيام والأعوام والآباد وما زالت حجته قاهرة ومعارضته ممتنعة، وكل من قرأ القرآن الكريم يجد في كل مرة معانى جديدة تسبق إلى قلبه وتغزو عقله على اختلاف مشارب القارئين والمتدبرين لكتاب الله، فصاحب البلاغة يجد فيه طلبته وصاحب الفقه يستمد منه أحكامه والمشتغل بالأخلاق يجد فيه أرقى ما وصلت إليه الإنسانية من خلق كريم وصاحب الإعجاز العلمي يأخذ منه مايدعم موقفه. وقد ظهر أمامنا القرآن الكريم الذي انزل الله نبيه ليكون دستوراً للمسلمين ومنهاجا يسيرون عليه فى حياته، فيستضيؤون بضيائه، ويهتدون بهديه، ويرفع بهم ذي المجد والكمال،

ويؤهلهم إلى قيادة ركب الإنسانية، ويجعلهم السادة والقادة فى هذه الحياة، يسيرون بالأمم إلى حياة العزة والكرامة.[1]

كل المسلمين يسعون بفهم القرآن الذي يسموا به وحي الله، ولكنهم لايصلون إلي فهم حقيقة القرآن. وتبين أنهم يفهم القرآن ليس كما يفهم ابائهم وأبنائهم المثال فهم العلماء السلفى ليس كما فهم العلماء الخلف. ومعنى القرآن يفهم المتفرقة من الزمان إلي الزمان وفهمهم مطابق بطلب الزمان.

والقرآن محفوظ من التبديل والتحويل، ولذالك طرد المسلمون قول بعض العلماء الغرب أن القرآن من المحتويات الشعراء، والقرآن يفهم بالمنهج والمعرفة العصرى لأن كلها ستجعل القرآن تابعا لفكرة الناس والمعنى أن الانسان أذكى من وحي الله.

ومعلوم، أن اللغة المستخدمة في القرآن الكريم هي اللغة العربية وهي تتضمن الفنية العالية والجمالية لايناقصها غيرها من سائر اللغات. لذلك وضع علماء اللغة علم البلاغة لكشف دقائق القرآن وأسراره وإعجازه من وجوه الكلمات المحسنات والتراكب البليغة ولأساليب الجزالة.

أما عناصر علم البلاغة ثلاثة، وهي علم معانى وعلم بيان وعلم بدع. علم المعانى هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له[2] .أما علم بيان هو أصول وقواعد يعرف بها ايرد المعنى الواحد بطرق

---

[1] أنظر الي Al Quran kitab sastra terbesar, Dr. Phil. M. Nur kholis Setiawan, el SAQ Press, 2005, Yogyakarta, Hlm 1-4

[2] أحمد الهاشيم، جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع، سورابايا ، الهداية. 1960، ص 46

مختلفة بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى[3] .أما علم البديع هو علم يعرف بها الوجوه والمزايا التى تزيد الكلام حسنا وطلاوة, وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال.[4]

من المباحث في علم البيان هي تقسيم الكلام. انقسم الكلام إلى خبر و إنشاء.

الإنشاء نوعان، طلبى وغير طلبى. فالطلبى ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر، والاستفهام، والتمنّى، والنّداء. وغير الطلبى ما لايستدعى مطلوبا، وله صيغ كثيرة. منها: التعجب، والمدح، والقسم، وأفعال الرجاء، وكذلك صيغ العقود.[5]

أراد الباحث ليبحث هذا البحث لأن الإنشاء غير الطالبى ليس من مباحث علم المعنى. الإنشاء غير الطلبى لايبحث عنه علماء البلاغة، لأن أكثر صيغة في الأصل أخبار نقلت إلى لإنشاء.[6]

ولذلك بحث الباحث هذا البحث بموضوع "الإنشاء الطلبى وأغراضه في سورة الكهف"

ب. أسئلة البحث

مما سبق ذكره من خلفية البحث، فعين الباحث اسئلة البحث فيما يلى :

1) ما الآيات من سورة الكهف التى فيها الإنشاء الطلبى

---

[3] نفس المرجع، 1960، ص 244

[4] نفس المرجع، 1960، ص360

[5] على الجارمى و مصطفى امين، البلاغة الواضحة ، سورابايا ، الهداية ، 1961، ص 170

[6] السيد أحمد الهاشيم، جواهر البلاغة، 1960، ص 76

2) ما أنواع الإنشاء الطلبى في سورة الكهف
3) ما أغراض الإنشاء الطلبى في سورة الكهف

ج. أهداف البحث

بالنظر الى مشكلات البحث التى أبانها الباحث فيما سبق، فالأهداف التى يريد إليها هي:

1. لمعرفة الآيات من سورة الكهف التى فيها الإنشاء الطلبى
2. لمعرفة أنواع الإنشاء الطلبى في سورة الكهف
3. لمعرفة أغراض الإنشاء الطلبى في سورة الكهف

د. **تحديد البحث**

كي لا يتسع بحثها و يسهل تحليله فحدّد الباحث كما يلى:

أن التحديد فى بحثه عن الكلمات او الايات فى سورة الكهف الآية 1 إلى 50 التي فيها الإنشاء الطلبى

و. فوائــد البحث

بهذا البحث يريد الباحث أن يعطي به المنافع للباحث نفسه خاصة وللقارئين عامة. وأما فوائد هذا البحث كما يلي :

1. للباحث، أن يكون له معرفة عميقة في استعمال اللغة العربية للعلوم الإسلامية وعلوم القران الكريم وخاصة عما يتعلق بالإشاء الطلبى فى سورة الكهف.

2. للقارئين، لمساعدتهم في فهم القران ويتعمقوا فيه وبالخصوص في فهم الإنشاء الطلبى في سورة الكهف.
3. للجامعة، ليكون هذا البحث الجامعي مرجعا من المراجع والعلوم اللغة.

ه. منهج البحث

1. منهج البحث

منهج البحث هو مجموع من القوانين والتشريعات التى تتبع للوصول إلى هدف معلوم. وذكر عثمان أنواع مناهج البحث إلى المنهج الإستنباطى، المتهج الإستقرائي، المنهج التاريخي، المنهج الوثائقي، ويستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي.[7]

المنهج الوصفي هو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهر كما يوجد في الواقع ويهتم بوصفهاوصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا كميا

ويقال ايضا هو البحوث التي تقدم وصفا للظواهر والحادث موضع البحث دون أن تسمي لتفسو الحادث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ

ولإجراء هذا المنهج استخدم الباحث دراسة مكتبية (research Library) وهي المحاولة لجمع البيانات في المكتبة كالكتب والمجلات وقصص التاريخ والوثائق وغير ها.

والباحث يستخدم دراسة وصفية تحليلية البيانات عن طريق التحليل المضموني (Content Analisis) أو بحث البيانات

7

الأساسية التي من تعاريفها، هو كل منهج يستخدم ليستخرج منه الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد حصوصية البيانات

1. أداة البحث

لأن هذا البحث من البحث النوعي فكانت أولى الأدوات فى إجراء عملية البحث.

2. بيانات البحث

بيانات البحث في هذا البحث هي الآيات او الجملة التي تشتمل على الإنشاء الطالبى في سورة الكهف 1-50

3. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث يستخدم الباحث عددا من مصادر البيانات الثانوية في بحثه. المصدر الرئسى هو القرآن الكريم، اما المصادر الثانوي هو الكتب البلاغية والتفاسير والمعاجم والكتب اللغوية التي تتعلق بهذا البحث منها :

و. هيكل البحث

لانتظام هذا البحث فيقسمه الباحث إلى أربعة أبواب التى تحتوى على أشكال عديدة، وهيكالها كما في التالي:

الباب الأول : هو مقدمة تحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهدافه، تحديداته، وتعريف المصطلحاته، ومنهج بحثه وهيكل بحثه.

الباب الثانى : وهو أن يعرض الباحث فيه البحث النظري عامة يحتوي على تعريف الإنشاء الطلبى، تقسيمات الإنشاء الطلبى و أغراضه.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها الذي يحتوي على مجموعة الآيات التى فيها الإنشاء

الطلبى و أنواع الإنشاء الطلبى و أغراضه

الباب الرابع : الاختتام، يتضمن هذا الباب على التلخيص والاقتراحات.

الباب الثاني
البحث النظري

1. تعريف علم البلاغة

البلاغة فعالة مصدر بلُغ بضم اللام كفقه وهو مشتق من بلَغ بفتح اللام بلوغاً بمعنى وصل وإنما سمي هذا العلم بالبلاغة لأنه بمسائل وبمعرفته يبلغ المتكلم إلى الإفصاح عن جميع مراده بكلام سهل وواضح ومشتمل على ما يعين على قبول السامع له ونفوذه في نفسه فلما صار هذا البلوغ المعنوي سجية يحاول تحصيلها بهذا العلم صاغوا له وزن فعُل بضم العين للدلالة على السجية.[8]

بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة فمقام التنكير يباين مقام التعريف ومقام الإطلاق يباين مقام التقييد ومقام التقديم يباين مقام التأخير ومقام الذكر يباين مقام الحذف ومقام القصر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الإيجاز يباين مقام الإطناب والمساواة وكذا خطاب الذكي يباين خطاب الغبي وكذا لكل كلمة مع صاحبتها مقام إلى غير ذلك كما سيأتي تفصيل الجميع وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدم مطابقته له فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب وهذا أعني تطبيق الكلام على مقتضى الحال هو الذي يسميه الشيخ عبد القاهر بالنظم حيث يقول

[8]

النظم تآخي معاني النحو فيما بين الكلام على حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام.[9]

وأما بلاغة المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ وقد علم بما ذكرنا أمران أحدهما أن كل بليغ كلاما كان أو متكلما فصيح وليس كل فصيح بليغا الثاني أن البلاغة في الكلام مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وإلى تمييز الكلام الفصيح من غيره.[10]

وتقع البلاغة فى الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم.[11] البلاغة عند أهل اللّغة هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد.[12]

أن البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نظر القران العظيم. ولقد انقسمت البلغاء علوم البلاغة إلى ثلاثة العلوم وهي :

- علم المعاني وهو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وقف الغرض الذي سيق له. فذكاءالمخاطب حال تقتضي إيجاز القول، فإذا أوجزت في خطابه وكان كلامك مطابقا لمقتضى الحال، وغباوته حال تقتضى الإطناب والإطالة. فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا، فهو مطابق لمقتضى الحال، ويكون كلامك في الحالين بليغا، ولو أنك عكست لانتفت من

---

[9] جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، بيروت ، دار إحياء العلوم، 1998 ، ص 13

[10] نفس المرجع ، ص 15

[11] هفنى بك دياب، 1995، 416.

[12] البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج 1 / ص 103

كلامك صفة البلاغة. وموعضه اللفظ العربى من حيث إفادته المعانى الثواني التى هي الأغراض المقصودة للمتكلم.

- علم البيان وهو أصول وقواعد تعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى. وغرضه الاحتراز عن تعقيد المعنوى.
- علم بديع وهو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ودون بعد مطابقته لمقتضى الحال. وغرضه معرفة وجوه تحسين الكلام العربي.

وفي هذا البحث يبحث الباحث علم المعاني. والمعلوم أن علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وقف الغرض الذي سيق له.[13]

والكلام نوعان وهما كلام خبري أي ما يصح أن يقال فيه إنه صدق أو كذب، وكلام إنشائي أي ما لا يصح أن يقال فيه إنه صدق أو كذب. وينقسم الإنشاء إلى نوعين، إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي.

كان هذا العلم (البلاغة) منثوراً في كتب تفسير القرآن عند بيان إعجازه وفي كتب شرح الشعر ونقده ومحاضرات الأدباء من أثناء القرن الثاني من الهجرة فألف أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة 144 كتاب مجاز القرآن وألف الجاحظ عمر وبن بحر المتوفى سنة 344 كتباً كثيرة في الأدب وكان بعض من هذا العلم منثوراً

---

[13] أحمد الهاشمى، 1960، ص 46

أيضاً في كتب النحو مثل كتاب سيبويه ولم يخص بالتأليف إلا في أواخر القرن الثالث إذا ألف عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي (المولود سنة247 والمتوفى سنة296 قتيلاً بعد أن بويع له بالخلافة ومكث يوما واحداً خليفة) كتاب البديع أودعه سبعة عشر نوعاً وعد الاستعارة منها.[14]

2. تعريف الإنشاء الطلبى

الإنشاء هو قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطبقه، وقد يقال على فعل المتكلم، أعني إلقاء الكلام الإنشائي، والإنشاء الذي يكون مسبوقا بمادة ومدة.[15]

إنشاء طلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر، والاستفهام، والتمنّى، والنّداء. وغير الطلبى ما لايستدعى مطلوبا، وله صيغ كثيرة. منها: التعجب، والمدح، والقسم، وأفعال الرجاء، وكذلك صيغ العقود.[16]

3. أنواع الإنشاء الطلبى وأغراضه

أنواعه خمسة أنواع، إذا كان المطلوب غير متوقع كان الطلب (تمنيا) وإن كان متوقعا فاما حصول صورة أمر فى الذهن فهو (الاستفهام) وأما حصوله في الخارج فان كان ذلك الأمر انتفاء فعل فهو (النهى) وإن كان ثبوته. فأما بأحد حروف (النداء) فهو النداء. وإما بغير ها فهو (الأمر)[17]

أ. الأمر

---

[14] موجز البلاغة - (ج 1 / ص 5)

[15] فريد عصر ه و وحيد دهره، كتاب التعريفات ، فاطي ، الحرمين، 1421ه ، ص 37

[16] على الجارمى و مصطفى امين ، 1961، ص 170

[17] المرغي، 1972 ص 61

الأمر لغة هو مصدر من أمر أي طلب، واصطلاحا هو طلب مرفوع الفعل من الفعل من الفاعل المخاطب بغير صيغة "لام الأمر" مثل "ادرس تنجح". وله صيغتان الأمر بالصيغة كقوله تعالى " قل هو الله أحد" والأمر باللام كقوله تعالى "لينفق ذو سعة من سعته"[18]

وذكر أحمد مصطفى المرغي في كتاب علوم البلاغة الأمر هو طلب حصول الفعل على جهة الإستعلاء. [19]

إذا نظرنا إلا الكتب البلاغية المشهورة وجدنا أن جمهور العلماء البلاغاء اتفقوا علي أن للأمر صيغ أربع، وهي :

1. فعل الأمر كقوله تعلى (وَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأعيننا ووحينا. هود :37)
2. المضارع المقترن بلام الأمر، كقوله تعلى (وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدَلِ. البقرة : 282)
3. اسم فعل الأمر، كقوله تعلى (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا هْتَدَيْتُمْ. المائدة:)
4. المصدر النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. البقرة : 83)

وحكمه: يكون الأمر صحيح الأخر مبنيا على السكون، مثل اِلْعَبْ و ادْرُسْ. ويكون مبنيا على حذف حرف العلة من اخره إذا كان معتل اخره، مثل اِمْشِ واِرْمِ. وبني على حذف النون إذا اتصل بألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخطبة، مثل أيها الطلاب إِتَّبَعُوْا للشرح.

معني صيغ الأمر

---

[18] جلال الدين أبو عبدالله محمد، 1998، ص 15

[19] نفس المراجع، ص 75

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلأم. كالإرشاد، والدعاء، والالتماس، والتمنى، والتخيير، والتعجيز، والتهديد، والإباحة. فجعل أحمد الهاشمى أهم معاني صيغ الأمر إلى ثمانية عشر معان، وهي كما تلي[20] :

1. الدعاء، كقوله تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِيْ أَنْ أَشْكُرَنِعْمَتَكَ)
2. الإلتماس، نحو قولك لمن يساويك "أعطني القلم أيها الاخ"
3. الإرشاد، كقوله تعالي (إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوْهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ)
4. التهديد، كقوله تعالي (إِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ)
5. التعجيز، كقوله تعالي (فَأْتُوْا بِصُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)
6. الاباحة، كقوله تعالى (وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)
7. التسوية، كقوله تعالى (إِصْبِرُوْا أَوْ لَاتَصْبِرُوْا)
8. الإكرام، كقوله تعالى (اُدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ اَمِنِيْنَ)
9. اللإمتنان، كقوله تعالى (فَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ الله)
10. الإهانة، كقوله تعالى (كُونُوْا حِجَارَةً أَو حَدِيْدًا)
11. الدوام، كقوله تعالى (اِهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيْمَ)
12. التمنى، كقول امرىء القيس

"ألا أيها الليل الطويل الا انجلى
بصبح وما الإصباح منكم بأمثل"

13. الاعتبار، كقوله تعالى (أُنْظُرْ إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ)

---

[20] أحمد الهاشمى1960، ص 76

14. الإذن، نحو قولك لمن طرق الباب "ادخل"
15. التكوين، كقوله تعالى (كُنْ فَيَكُوْنُ)
16. التخيير، نحو "تخرج هندا أو أختها"
17. التأديب، نحو "كل مما يليك"
18. التعجب، كقوله تعالى (أُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الأَمْثَالَ)

ب. النهى

النهى طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صيغة واحدة، وهى المضارع المقرون بلا النهي : كقوله تعالى "ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها ولا يغتب بعضكم بعضاً"[21]

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخر، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال

1. الدعاء، نحو قوله تعالى " رَبَّنَا لا تُواَخِذْنَا إن نَسَيْنَا أو أَخْطَأنَا"
2. التماس، كقولك لمن يساويك " أيها الأخ لا تَتَوَانَ
3. الارشاد، كقوله تعالى " لاتَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ أن تُبْدَلَكُمْ تسؤكم"
4. الدوام، كقوله تعالى " ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون"
5. بيان العاقبة، نحو قوله تعالى " ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء"
6. التيئيس، نحو قوله تعالى " لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم"

---

[21] المرغي، 1972 ص 79

7. التمنى، ياليلة الأنس لا تنقضى
8. التهديد، كقولك لخادمك " لا تطع أمرى"
9. والكراهة، نحو لا تلتفت وأنت فى الصلاة
10. التوبيخ، نحو لا تنه عن خلق وتأتى مثله
11. الائتناس، نحو "لا تحزن إن الله معنا"
12. والتحقير، كقول

لا تطلب المجد سلمه # صعب وعش مستريحا ناعم الباب

ج. الاستفهام

الاستفهام : هو طلب العلم بشىء لم يكن معلوما من قبل[22].

وذلك بأداة من إحدى أدواته الاتية، وهي :

الهمزة، وهل، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأى. وتنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام :

أ) ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى، وهو : الهمزة.

ب) وما يطلب به التصديق فحسب وهو هل

ت) وما يطلب به التصور فقط، وهو بقية ألفاظ الاستفهام الاتية:

1. الهمزة

كما قال أحمد مصطف المرغي في كتاب علوم البلاغة كانت الهمزة في حالتين :

(1) أن تكون لطلب تصور المفرد ومعرفته، كطلب معرفة المسند اليه، أو المسند أو غيرهما

---

[22] أحمد الهاشمى1960، ص 85

فتقول : أمحمد مسافر أم محمود، اذا كنت تعتقد أن أحدهما مسافر، ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه فتجاب بأنه محمود مثلا، وتقول : أمسافر محمود، أم مقيم؟ فتجاب بأنه مقيم مثلا. وهذه الهمزة لا يليها إلا المسؤل سواء أكان:

أ. مسندا كما تقول : أبنيت الدار التي كنت أزمعت أن تبنيها؟ أفرغت من الكتاب الذي كنت تكتبه؟ تبدأ في مثل هذا بالفعل، لأنك متردد بين وجوده وانتفائه

ب. أم مسندا إليه نحو : أأنت ابتكرت هذه الخطبة؟ أأنت بنيت هذه الدار؟ تبدأ هذا بالفاعل، لأنك لم تشك في الفعل أنه كان، وكيف يجول الشك بخاطرك وأنت ترى دارا مبنية، وتشير الى خطبة مكتوبة، وإنما أنت تشك في الفاعل من هو، فلو قلت : أأنت أنشأت الخطبة التى كان في نفسك أن تكتمها، خرجت عن سنن التخاطب، وكذا لو قلت : أبنيت هذه الدار، أقلت هذا الشعر، تكون قد قلت ما لا يصح أن يقال لفساد أن تقول في شيء مشاهد نصب عينيك أموجود أم لا.

ت. أم مفعولا نحو : أإياي تريد؟

ث. أم حالا نحو : أمستبشرا جاء على.

ج. أم ظرفا نحو :

أبعد بني عمرو أسر بمقبل

من العيش أو اسي على إثر مدبر [23]

[23] المراغي، 1972، 64

(2) أن يطلب بها التصديق أي إدراك نسبة يتردد العقل بين ثبوتها ونفيها، والكثير أن يكون ذلك يحملة فعلية نحو : أقدم صديقك؟ ويقل أن يكون يحملة اسمية نحو : أقادم صديقك؟ ويجاب في هذين بلا أو بنعم.[24]

2. هل

أما (هل) فتأتى للتصديق فقط. وهو إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. فمثلا : لو قتلت : هل الأرض كروية؟ فالمتكلم متصور للمسند إليه وهو (الأرض). والمسند هو (كروية) ولا يدلب تعيين واحد منهما. وأنما يطلب فقط ويسأل عن الكروية المنسوبة للأرض هل هى متحققة فيجاب ب(نعم) أو غير متحققة فيجاب ب(لا). وإذا قيل في الجواب (نعم أولا) حصل المصديق. بينما (هل) لا يكون إلا للتصديق فقط.

وكما أن (هل) تفيد التفديق فقط. فهى أيضا تخلص الفعل المضارع للإستقبال شأنه كالسين وسوف. فلا يصح أن تقول : هل تعوم والجر هائج؟ لأن الغرض التوبيخ. وهو يكون على أمر واقع فى الحال- ولكون يصح دخول (اهمزة) بدلا من (هل) فتقول أتعوم والبحرهائج، لأنها يصح دخولها على الفعل الواقع فى الحال. وعلى ذلك جا، قوله تعالى :

•• ✍♦✌ ★✐✍✂ ❼■✍♦↖ ♦♌❑↗☜❑→☽•✍❒🕮 ✍•➔⬀■☻←❑♍☜ (الأعراف:28)

[24] نفس المرجع، 1972، ص 65

أما باقى أدوات الإستفهام فتكون للتصور فقط. وأمثلتها كا لانى

3. من

(من) يستفهم بها عن العاقل. مثل قوله تعالى : "فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق، وقالوا من أشد منا قوة

4. ما

يستفهم بها عن غير العاقل. ومثل قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهم "ما هذه التماثيل التى أنت لها عاكفون"

5. متى

يستفهم بها عن الزمان، ماضيا أو مستقبلا مثل متى حضرت ومتى تسافر؟. ومنه قوله تعالى " ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين"

6. أيان

يسأل بها عن الزمان المستقبل. ويستعمل فى مواضع التفخيم والتهويل. مثل قوله تعالى " يسأل أين يوم القيامة"

7. أين

يسأل بها عن المكان. مثل قوله تعالى : فإذا برق البصر، وخسف القمر، وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر

8. كيف

يسأل بها عن الحال. مثل قوله تعالى " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت"

9. أنى

تكون بمعنى كيف. مثل قوله تعالى "قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر"
وبمعنى متى. كقوله تعالى" نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم". وبمعنى من أين مثل قوله تعالى " يامريم أنى لك هذا "

10. كم

يستفهم بها عن العدد. مثل قوله تعالى " قال قائل منهم كم لبثتم. قالوا لبثنا يوما أو بعد يوم"

11. أى

تستعمل فى تمييز أحد المتشاركين فى أمريعمها. مثل قوله تعالى " أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معانها الأصلى (وهو طلب العلم بمجهول)، ويستفهم بها عن الشىء مع (العلم به) لأغراض أخرى : تفهم من سياق الكلام ودلالته –ومن أهم ذلك [25]

1. الأمر، كقول تعالى : "فهل أنتم منتهون" أى : انتهوا
2. النهى، كقوله تعالى : " أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه" أى : لاتخسوهم فالله أحق أن تخشوه
3. التسوية، كقوله تعالى " سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون"
4. النفى كقوله تعالى " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" أى ما جزاء الإحسان إلا الإحسان

[25] أحمد باحمد، درس البلاغة العربية ، جاكارتا ، راجا غرافيندو فرسادا، 1996، 89-92

5. الإنكار، كقوله تعالى : "أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين"
6. التشويق، كقوله تعالى " ياأيها الذين امنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم"
7. التحقير، كقوله تعالى : "واتل عليهم نبأ إبرهيم. إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون"
8. التنبيه على ظلال الطريق، كقوله تعالى : فأين تذهبون
9. التعجب، كقوله تعالى : مالى لا أرى الهدهد
10. التقرير، كقوله تعالى : ألم نشرح لك صدرك

وهناك أغراض آخرى في جواهر البلاغة، وهي كما تالى[26]

1. الاستئناس، كقوله تعالى : وما تلك بيمينك ياموسى
2. التهويل، كقول تعالى : الحاقة وما أدراك ما الحاقة
3. الاستبعاد، كقوله تعالى : أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
4. التهكم، نحو : اعقلك يسوغ لك تفعل كذا
5. الوعيد، نحو ألم تر كيف فعل ربك بعاد
6. الاستنباط، كقوله متى نصر الله. ونحو : كم دعوتك
7. التنبيه على الخطأ، كقوله تعالى أتستبدلون الذى هو اذنى بالذى هو خير

[26] أنظر إلى احمد الهاشمى، 1960، 94-95

8. التنبيه على الباطل، كقوله تعالى : أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى
9. التحسر، كقول شمس الدين الكوفى

ما للمنازل أصبحت لا أهلها # أهلى، ولا جيرانها جيرانى

د. التمنى

التمنى هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله [27]

إما لكونه مستحيلا كقوله "ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب"

وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله كقوله تعالى "ياليت لنا مثل ما أوتى قارون" [28]

أداة التمنى الأصلية (ليت) وقد يتمنى ب(هل و لعل) لإبراز التمنى المستحيل فى صورة الممكن لكمال العناية به، كما يتمنى ب(لو) لإبراز التمنى فى صورة الممتنع اشعارا بعزته. [29]

إذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا، ويعبر فيه بلعل أو عسى، وقد تستعمل فيه ليت لغرض بلاغى [30]

ه. النداء

---

[27] على الجارم و مصطف امين، 1961، 207
[28] أحمد الهاشمى 1960، 103
[29] احمد باحميد، 1996، ص 77
[30] على الجارم و مصطف امين، 1961، ص 207

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادى المنقول من الخبر إلى الإنشاء وأدواته ثمانية : الهمزة، أى، يا، آى، هي، وا، آ، أيا. وهى فى كفيفية الاستعمال نوعان:

(1)"الهمزة" و "أى" لنداء القريب

(2)وباقى الأدوات لنداء البعيد [31]

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم، صار كالحاضر معه[32] كقول الشاعر :

أسكان نعمان الأراك تيقنوا # بأنكم في ربع قلبي سكان

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة و أى، إشارة إلى علو مرتبته، أو انحطاط منزلته، أو غفلته وشرود ذهنه. [33]

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معنها الأصلى إلى معان أخرى، تفهم من السياق بمعونة القرائن، ومن أهم ذلك : [34]

1. الإغراء، نحو قولك لمن أقبل يتظلمك يا مظلوم
2. الاستغاثة، نحو يا الله للمؤمنين
3. الندبة، نحو قول الشاعر :

فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص

ووأسفا كم يظهر النفس فاضل

4. التعجب، كقول الشاعر:

يا لك من قبرة بمعمر

خلا لك الجو فبضى واصفرى

---

[31] أحمد الهاشمى، 1960، ص 105

[32] هفنى بك دياب ، قواعد اللغة العربية ، جاكارتا ، در العلوم، ، 1991، ص 442

[33] على الجارم و مصطف امين، 1961، 212

[34] أحمد الهاشمى، 1960، ص 106

5. الزجر، كقول الشاعر :

أفؤادى متى المتاب الما

تصح والشيب فوق رأسى ألما

6. والتحسر والتوجع، كقوله تعالى " ياليتنى كنت ترابا" وكقول الشاعر :

أيا قبر معن كيف واريت جوده

وقد كان منه البر والبحر مترعا

7. التذكر، كقوله : أيا منزلى سلمى سلام عليكما. هل الأزمن اللانى مضين واجع

8. التحيز و التضجر، نحو قول الشاعر:

أيا منازل سلمى أين سلماك

من أجل هذا بكيناها بكيناك

الباب الثالث
عرض البيانات وتحليلها

يشمل هذا الباب على كتابة عرض البيانات وتحليلها وشرح الباحث في الإنشاء الطلبى

1. **لمحة عن سورة الكهف**

سورةُ الكهف من السور المكية، وآياتها عشرة ومائة. وهي إحدى سورٍ خمس بُدئت ب " الحمدُ لله"، وهذه السور هي الفاتحة ، والأنعام ، والكهف ، وسبأ ، وفاطر وكلها تبتدىء بتمجيد الله جل علا وتقديسه ، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء ، والجلال والكمال .

تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن ، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة ، والإيمان بعظمة ذي الجلال .

الأولى فهي قصة (أصحاب الكهف وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة ، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ، ولجئوا إلى غار في الجبل، ثم مكثوا فيه نياما ثلاثمائة وتسع سنين ، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة .

والقصة الثانية : قصة موسى مع الخضر، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم، وما جرى من الأخبار الغيبية التي اطلع الله عليها ذلك العبد الصالح " الخضر " ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى آعلمه بها الخضر كقصة السفينة ، وحادثة قتل [27] م ، وبناء الجدار.

والقصة الثالثة : قصة ذي القرنين وهو ملك مكَّن الله تعالى له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة ،

وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها ، وما كان من أمره في بناء السد العظيم .

وكما استخدمت السورة - في سبيل هدفها - هذه القصص الثلاث ، استخدمت أمثلة واقعية ثلاثة ، لبيان أن الحقً لا يرتبط بكثرة المال والسلطان، وإنما هو مرتبط بالعقيدة، المثل الأول : للغني المزهو بماله ، والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه ، في قصة أصحاب الجنتين . والثاني : للحياة الدنيا وما يلحقها من فناء وزوال ، والثالث : مثل التكبر والغرور مصورا في حادثة امتناع إبليس عن السجود لآدم ، وما ناله من الطرد والحرمان ، وكل هذه القصص والأمثال بقصد العظة والاعتبار .[35]

2. الآيات من سورة الكهف 1-50 التى فيها الإنشاء الطلبى

مجموعة الآيات التى فيها الإنشاء الطلبى من سورة الكهف آية 1 – 50

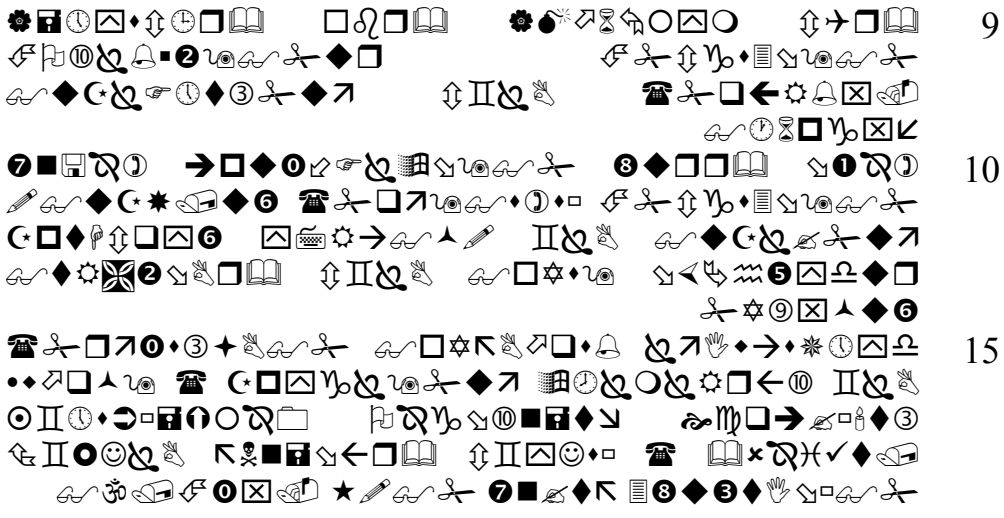

[35] محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير، بيروت ، دار الفكر، 1996 ج 2

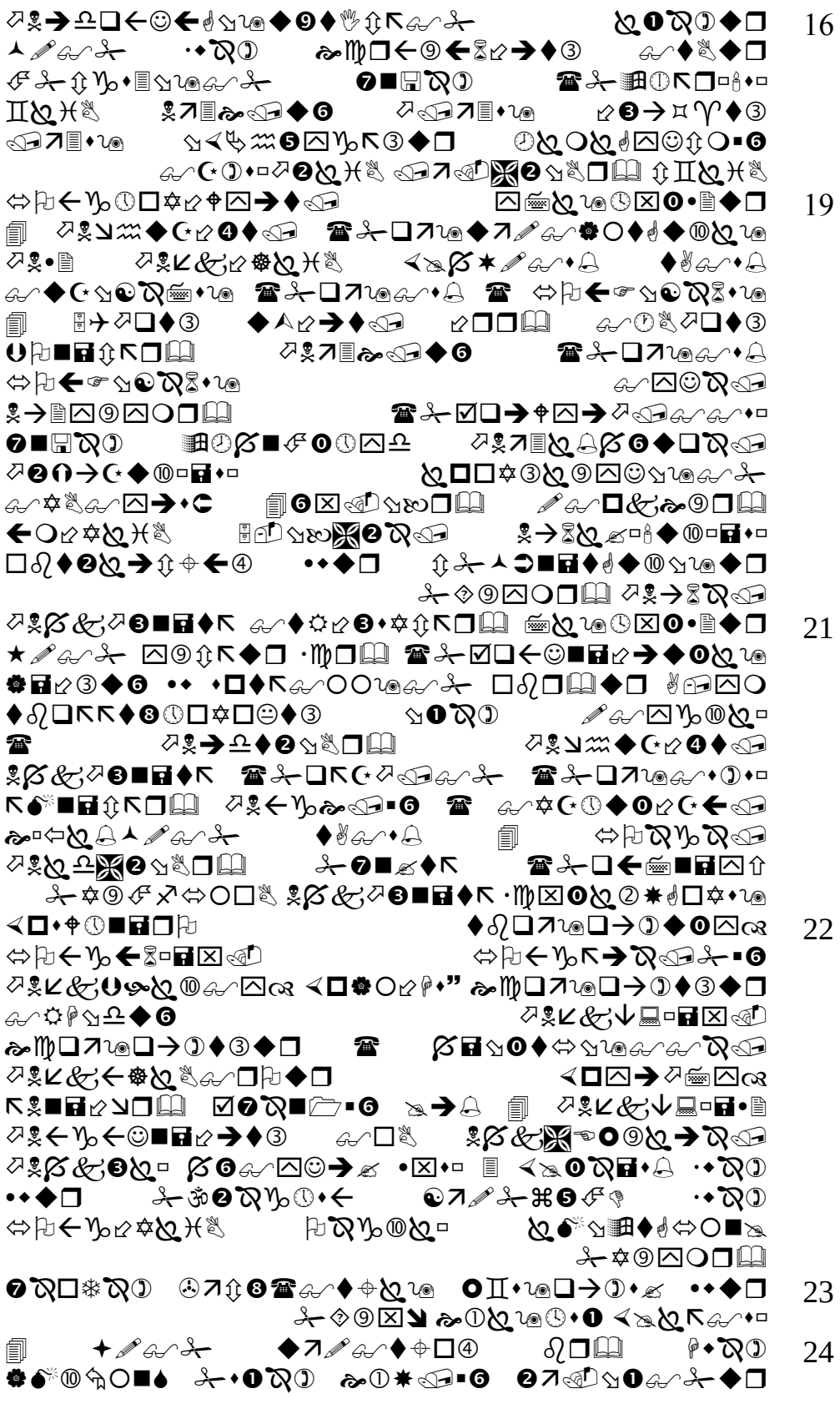

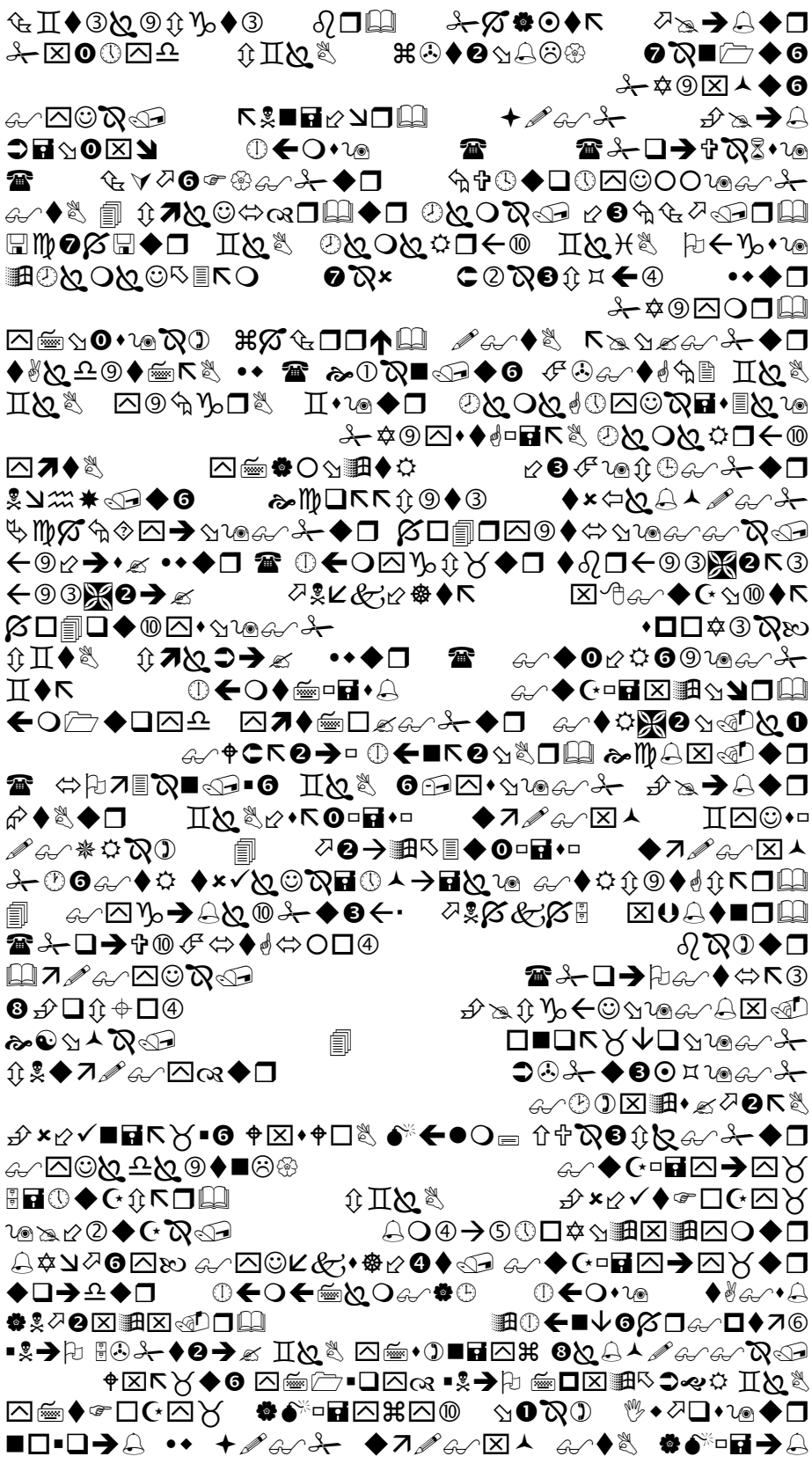

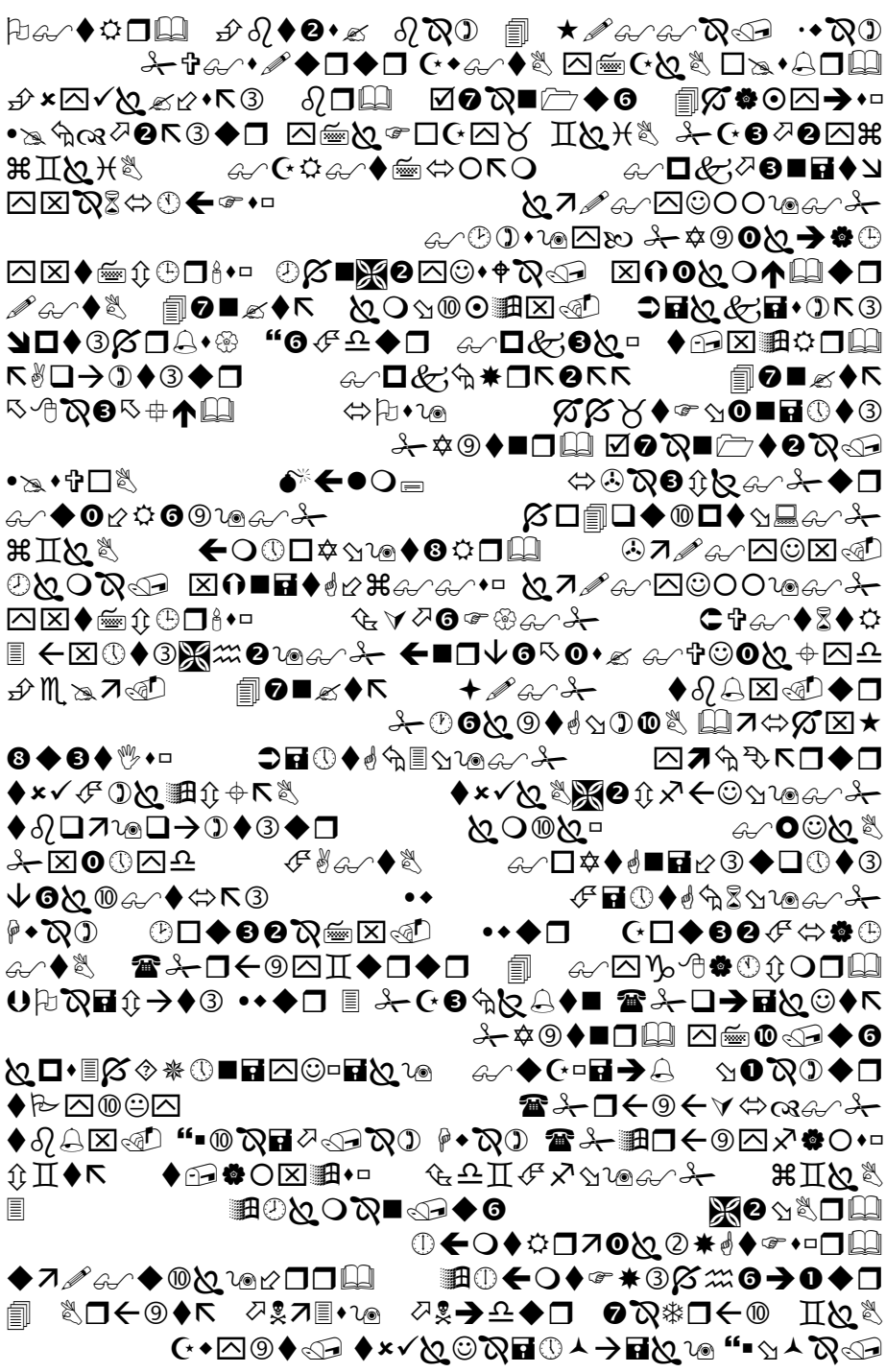

3. أنواع الإنشاء الطلبى و أغراضه في سورة الكهف 1 - 50

وجد الباحث في هذه الآيات الإنشاء الطلبى، (الاستفهام بمعنى النفي والنهي. المتكلم في هذه الإنشاء هو الله تعالى أي : لا تظن أن قصة أصحاب الكهف، وما جرى لهم غريبة على آيات الله، وبديعة في حكمته، وأنه لا نظير لها ولا مجانس لها، بل لله تعالى من الآيات العجيبة الغريبة ما هو كثير، من جنس آياته في أصحاب الكهف، وأعظم منها، فلم يزل الله يريدي عباده من الآيات في الآفاق وفي أنفسهم، ما يتبين به الحق من الباطل والهدى من الضلال، وليس المراد بهذا النفي أن يكون قصة أصحاب الكهف من العجائب، بل هي من آيات الله العجيبة، وإنما المراد، أن جنسها كثير جدا، فالوقوف معها وحدها، في مقام العجب والاستغراب، نقص في العلم والعقل، بل وظيفة المؤمن التفكر بجميع[36]

وجد الباحث في هذه الاية صيغة الأمر،يعني في اللفظ "". آت هو فعل الأمر من آتى.

عد الباحث الأمر في اللفظ () يفيد معنى الدعاء وهي الدعاء أصحاب الكهف، كما قال السعدى في

[36] الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدى. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. 2002م.، ص 331

قوله تعالى ([illegible]) أي : تشبتنا بها وتحفظنا من الشر وتوفقنا للخير ([illegible]) أي : يسرلنا كل سبب موصل إلى الرشد، وأصلح لنا أمر ديننا ودنيانا، فجمعوا بين السعي والفرار من الفتنة، إلى محل يمكن الاستخفاء فيه، وبين تضرعهم وسؤالهم لله تيسير أمورهم، وعدم اتكالهم على أنفسهم وعلى الخلق.[37] فلذلك عد الباحث أن الأمر يفيد معنى الدعاء مستدلا بقوله ([illegible])... الخ فإنه جواب للسؤال

[illegible]

عد الباحث أن "لو"في قوله تعالى ([illegible]) من حرف التمنى، كما قال أحمد الهاسمى في الجواهر البلاغة : "لو" الدلالة على عزة متمناه وندرته، حيث أبرزه في صورة الذى لا يوجد، لأن "لو" تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط.[38]

ثم عد الباحث في قوله تعالى ([illegible]) "من" هو من إحدى أدوات الإستفهام، يستفهم عن عاقل. ([illegible]) أى أشار بذلك

---

37 نفس المرجع 332

38 أحمد الهاشمى. جواهر البلاغة. 1960م

إلى أن الإستفهام إنكارى بمعن النفى.[39] أى لا أحد أظلم ممن كذب على الله بنسبة الشريك إليه تعالى

لفظ من فعل الأمر، فاعله الضمير. قال عبد الرحمن بن ناصر السعدى أن لفظ ( ) أي : انضموا إليه واختفوا فيه.[40] هذه الكلمة نوع من انواع الأمر للإرشاد. نعرفها من التفاسير الآية عن هذه الكلمة، بينها : قال ابن الجوزي فى كتاب زاد المسير (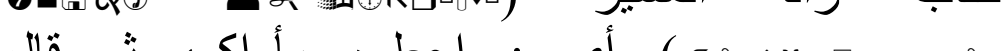) أي : اجعلوه مأواكم، ثم قال السمرقندي فى الكتاب بحر العلوم ( )، أي فارجعوا إلى الكهف؛ ويقال : فادخلوا الكهف[41].

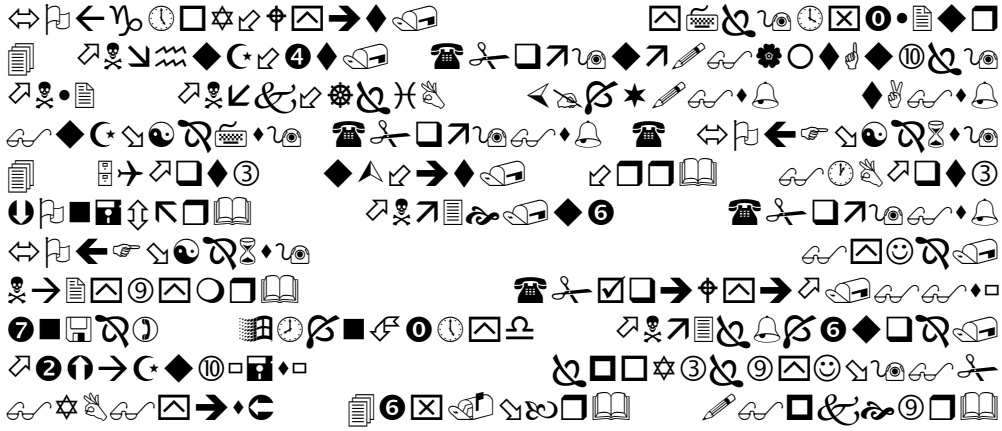

39 الشيخ أحمد الصاوي الملكي. حاشية العلامة الصاوي الجزء الثالث. دون سنة. 7

40 السعدى. 2002م. 332

41 السمرقندي ، ج 3 / ص 40

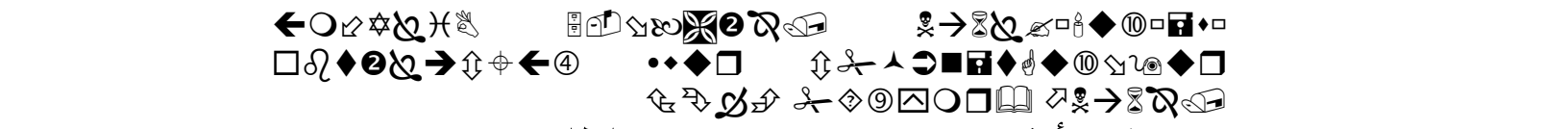

من هذه الأية نجد نوعين من الإنشاء الطلبى، هما :

1. اللفظ () "كم" أداة من أدوات الإستفهام تدل على عدد كقول عبد الرحمن بن ناصر السعدى لفظ () وهذا مبني على ظن القائل، وكأنهم وقع عندهم اشتباه فى طول مدتهم.[42]
2. اللفظ () "أبعث" بمعنى فأرسلوا واحدا منكم إلى المدينة ، بهذه النقود الفضية.[43] ولذلك عد الباحث أن هي الأمر، والغرض منها الإباحة

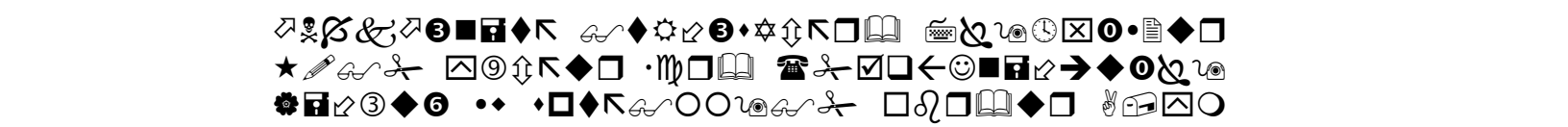

() الله أعلم بحالهم ومآلهم، وقال من غلب على أمرهم، وهم الذين لهم الأمر:(

---

42 السعدى، 2002م. 333

43 محمد علي الصابوني،

أي: نعبد الله تعالى فيه، ونتذكر به أحوالهم، وما جرى لهم، وهذه الحالة محظورة، نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم، وذم فاعليها، ولا يدل ذكرها هنا على عدم ذمها، فإن السياق في شأن تعظيم أهل الكهف والثناء عليهم، وأن هؤلاء وصلت بهم الحال إلى أن قالوا: ابنوا عليهم مسجدا، بعد خوف أهل الكهف الشديد من قومهم، وحذرهم من الاطلاع عليهم، فوصلت الحال إلى ما ترى.[44]

وجد الباحث الإنشاء الطلبى في هذه الآية على الجملة (☠☙❸■🖬♦↖ ☎✂❑↖☪⇗☜✍✂ ☎✂❑↗☜✍⬧◑⬧▫) من نوع الأمر بمعنى الإيجاب والإلزام أو معنى الأصلى.

⮜◘⬧⌖🕓■🖬❒⚐ ♦♌❑↗☜❑→◑◆❶⏢☙
⇔⚐←♑←⌛▫🖬☒✍ ⇔⚐←♑↖➔☙✍✂▪❻
⇗☠↙☙❶✑♌⑩✍⏢☙ ⮜◘✿○⇙☝⬧" ✑♍❑↗☜❑→◑◆③◆❒
✍☼☝↘♎◆❻ ⇗☠↙☙↓💻▫🖬☒✍
✑♍❑↗☜❑→◑◆③◆❒ ☎ ☙🖬↘❶◆⇔↘☜✍✍☙✍
⇗☠↙☙↓💻▫🖬•🗎 ⇗☠↙☙←❁♌✍✍❒⚐◆❒ ⮜◘⏢➔⇗⌨⏢☙
↖☠■🖬⇙↴❒🕮 ☑❼☙■🗁▪❻ ✍➔🔔 🗐
⬧◆☙◑ ⇗☠←♑←☺■🖬⇙➔◆③ ✍☐✍ ☠☙🇬🇧☜❿⑨♌➔☙✍
⬧◆☙◑ ⇗☠☙❸♌▫ ☙❻✍⏢☺➔✍ •☒⬧▫ 🗎 ⮜✍❶☙🖬⬧🔔
♌💣↘🖽◆☝⇔○■✍ ••◆❒ ✂❀❷☙♑🕓⬧← ☯↗🖉✂⌘❺☙☜
⇜⚒⚒☙ ✂✡⑨⏢○❒🕮 ⇔⚐←♑⇙✡♌✍⚐☙♑⑩♌▫

كوّنت هذه الآية ثلاثة انواع من الإنشاء الطلبى، نوع من الأمر، ونوعان من النهى، وكلها للإرشاد.

أما الأمرفى الكلمة (☠☙🇬🇧☜❿⑨♌➔☙✍) للرجوع الى الله و يسمى

---

[44] السعدى. 2002م. 333

بالإرشاد، كما قال شيخ الصابوني الكتاب صفوة التفاسير : الله أعلم بحقيقة عددهم[45]

ثم النهى فى (⬀⛐⛐🙶❸🙶▫• ⛐❻🖋🖂☺➔✍ •⊠•▫ 🗏) لا تجادل وتراجع و (◻◆•• ✍○■✍ 🙶💣↘▦♦☝⇔ ▫🙶⑩℁⛐⚐) لا تسأل سؤال مستفيد، وهما من نوع النهى للإرشاد.

❼℁◻❄℁☽ ☮↗⇳❽☎🖋♦⌖🙶 ❶Ⅱ•🖋❑→☽•✍ •◆❒
🡸🌬🌬🖅 ✂◈⑨⊠🡾 🖋①🙶🖋🕓•❶ ➴✍🙶↖🖋•▫

معنى منها لا تقولن لأمر عزمت عليه إني سأفعله غدا إلا إذا قرنته بالمشيئة. هذا إرشاد من الله لرسوله الله صلوات الله وسلامه عليه، إلى الأدب فيما إذا عزم على شيء ليفعله في المستقبل.[46] من تلك البيان نعرف في هذه الآيات نوع من الإنشاء الطلبى، هي (◻◆•• ✍•☽→❑🖋•Ⅱ❶). نوعها النهى بمعن الإرشاد.

🗐 ✦🖉🖋✂ ◆↗🖉🖋♦⌖◻④ ♌❒🕮 🖗•℁☽
❁💣⑩🡸○■♦ ✂•❶℁☽ 🖋①✸🖃▪❻ ❷↗🖃🡾❶🖋✂◆❒
🡸Ⅱ♦③🙶⑨⇳℘♦③ ♌❒🕮 ✂🌣❁⊙♦↖ ⬀✍➔🕭◆❒
✂⊠❶🕓🖂♎ ⇳Ⅱ🙶🖉 ⌘☮♦❷🡾🕭☹❀ ❼℁■🗁◆❻
🡸🌬🌣🖅 ✂✡⑨⊠⅄◆❻

كلمة (◻◆✂❶🡾↘❷↗🖃▪❻ 🖋①✸) هي الأمر للإرشاد. كما قال ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي في الكتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل : مشيئة ربك وقل إن شاء الله . كما روي أنه لما نزل قال عليه الصلاة والسلام : " إن شاء الله "[47].

ثم في الكلمة (◻◆🕭➔⬀✍ ↖⊙❁✂ ♌❒🕮 ③♦℘⇳⑨🙶③♦Ⅱ🡸 ❻◆🗁■℁❼) ، "قل" هي الأمر لإرشاد.

---

45 نفس المرجع، صفحة التفاسير

46 تفسير ابن كثير - (ج 3 / ص 148)

47 السمرقندي ، (ج 3 / ص 43)

فأمره أن يدعو الله ويرجوه، ويثق به أن يهديه لأقرب الطرق الموصلة إلى الرشد[48]

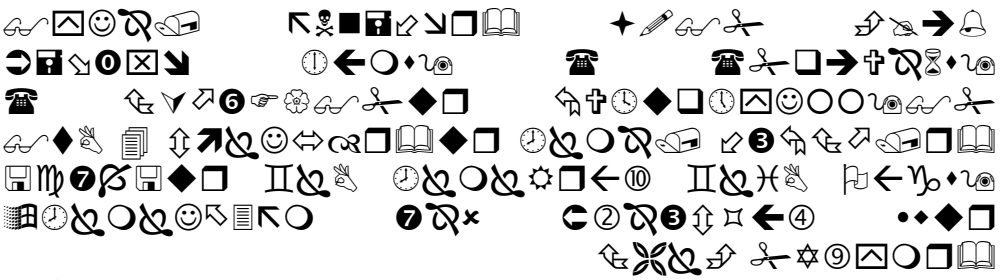

وجد الباحث عن هذه الآية الإنشاء الطلبى من نوع الأمر للإرشاد وهو ( ) صيغة الأمر. ومعنى هذه الآية عند الخازن ، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي : ( ) والأصح أنه إخبار من الله تعالى عن قدر لبثهم في الكهف ويكون معنى قوله قل الله أعلم بما لبثوا ، يعني إن نازعوك في مدة لبثهم في الكهف فقل أنت الله أعلم بما لبثوا أي هو أعلم منكم وقد أخبر بمدة لبثهم وقيل إن أهل الكتاب قالوا إن المدة من حين دخلوا الكهف إلى يومنا هذا.( ) معناه ما أبصر الله بكل موجود وأسمعه بكل مسموع لا يغيب عن سمعه وبصره شيء يدرك البواطن كما يدرك الظواهر والقريب والبعيد والمحجوب وغيره لا تخفى عليه خافية.

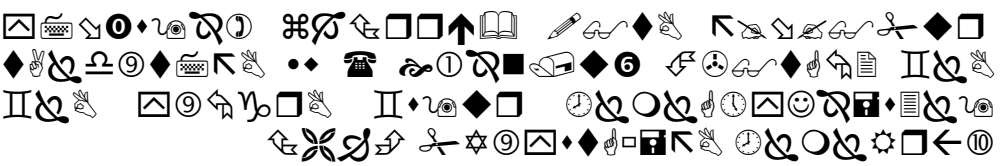

[48] تفسير السعدي - (ج 1 / ص 474)

( ) أى إقرأ يا أيها الرسولُ ما أوحاه إليك ربك ، من آيات الذكر الحكيم[49]. من هذه تفسير عد الباحث عن (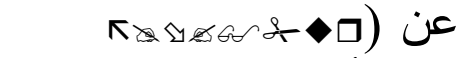) هو الأمر للإرشاد

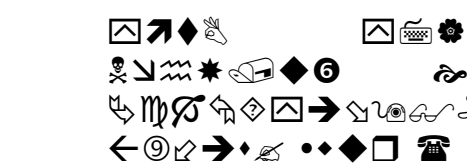

( ) الأمر بالصبر وهو الإرشاد

(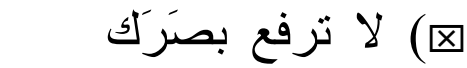) لا ترفع بصَرَك عنهم ، ولا تُقلِعْ عنهم نظرك، هو النهى للإرشاد

( ) : إن للقلب ألف موت ، آخرها القطيعة عن الله عزَّ وجلَّ ، وإن للقلب ألف حياة ، آخرها لقاء الحق عزَّ وجلَّ ، وإن في كل معصية للقلب موتاً ، وفي كل طاعة للقلب حياة[50]. هو النهى للإرشاد

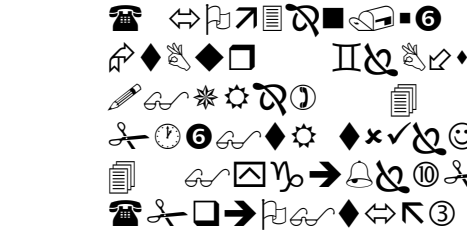

[49] شيح الصابوني،

[50] التستري،

وجد الباحث في هذه الآيات الأمر للإرشاد، من الكلمة (تفسير)، من هذه الآيات يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وقل يا محمد لهؤلاء الذين أغفلنا قلوبهم عن ذكرنا، واتبعوا أهواءهم، الحقّ أيها الناس من عند ربكم، وإليه التوفيق والحذلان، وبيده الهدى والضلال يهدي من يشاء منكم للرشاد، فيؤمن، ويضلّ من يشاء عن الهدى فيكفر، ليس إلي من ذلك شيء، ولست بطارد لهواكم من كان للحقّ متبعا، وبالله وبما أنزل علي مؤمنا، فإن شئتم فآمنوا، وإن شئتم فاكفروا، فإنكم إن كفرتم فقد أعد لكم ربكم على كفركم به نار أحاط بكم سرادقها، وإن آمنتم به وعملتم بطاعته، فإن لكم ما وصف الله لأهل طاعته.[51]

( ) يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: اضرب للناس مثل هذين الرجلين، الشاكر لنعمة الله، والكافر لها، وما صدر من كل منهما، من الأقوال والأفعال، وما حصل بسبب ذلك من العقاب العاجل والآجل، والثواب، ليعتبروا بحالهما، ويتعظوا بما حصل عليهما، وليس معرفة أعيان الرجلين،

[51] تفسير الطبري - (ج 18 / ص 10- 9)

وفي أي: زمان أو مكان هما فيه فائدة أو نتيجة، فالنتيجة تحصل من قصتهما فقط، والتعرض لما سوى ذلك من التكلف. فأحد هذين الرجلين الكافر لنعمة الله الجليلة، جعل الله له جنتين، أي: بستانين حسنين، من أعناب.[52] يقل ايظا

(⌖☒⬧⌖☐🤌 💣🡐●❍▭ ⇧✝🛇❸⇳🤏🖋✂◆❐
❻▪🡕↖☿■🖬✓✒🖋) أى اضرب لهؤلاء الكفار هذا المثل ، قال المفسرون : هما اخوان من بني إسرائيل ، أحدهما مؤمن ، والآخر كافر ، ورثا مالا عن أبيهما ، فاشترى الكافر بماله حديقتين ، وأنفق المؤمن ماله في مرضاة الله ، حتى نفد ماله ، فعيره الكافر بفقره ، فأهلك الله مال الكافر ، وضرب هذا مثلا للمؤمن الذي يعمل بطاعة الله ، والكافر الذي أبطرته النعمة[53] استنبط الباحث من هذا التفسير أنها من الأمر للإرشاد.

◆❑➔♎◆❐ 🕛🡐❍🡐📠🤏❍🖋❁🕒 🕛🡐❍⬧🐚 ♦✌🖋⬧🔔
❁☠⇗❷☒🖬☒📠❐🕮 🖬🕛🡐■🡓❻🚫❐🖋◻◆↗⑥
🎛☮✂♦❷➔✍ ⅀🤏🤌 ⬧◑■🖬🖂⌘)🖂 ❽🤏🔔➹🖉🖋🖋🛇📠
🖂📠🗁▪❑🖂☋ ▪☠➔⚐ 📠◻☒🖬🡔➲🡒☼ ⅀🤏🤌 ▪☠➔⚐
🡐🇽🚫🖋 ⌖☒🡕☿◆❻
الكلمة (🕮❐🖬☒📠❐🕮 ❁☠⇗❷☒🖬☒📠❐🕮 ❽🤏🔔➹🖉🖋🖋🛇📠
⌘▪🖬🖂◑■⬧📠🖂) أى أجحدت الله الذي خلق أصلك من تراب ، ثم من مني ، ثم سوَّاك إنسانا سويا.[54] و هي من نوع الإستفهام للإنكار

🖂📠♦☞☐☪🖂☿ ❁💣▫🖬🖂⌘🖂⑩ ⇘❶🛇◑ 🖖⬧⇗❑⬧🐚◆❐
■☐▪❑➔🔔 •• ✦🖉🖋✂ ◆↗🖉🖋☒➹ 🖋♦🤌 ❁💣▫🖬➔🔔
⚐🖋♦☼❐🕮 🖈♌♦❷⬧✍ ♌🛇◑ 🗐 ★🖉🖋🖋🛇📠 ⬧⬧🛇◑
🕮❐♎⬧🔔❐◆☐🡒⬧ ☪⬧🖋♦🤌 🖂📠☪🚫🤌 ☐🡒⬧🔔❐🕮 🡐🇽🚫🖋 ✂✝🖋⬧🖉◆❐◆❐ ☪⬧🖋♦🤌 🖂📠☪🚫🤌 ☐🡒⬧🔔❐🕮

---

[52] تفسير السعدي - (ج 1 / ص 476)
[53] شيح الصابوني، صفحة التفاسير، مأخوذ من المكتابة الشاملة
[54] نفس المرجع

( ) حض على القول وتوبيخ على تركه ، وتقديم الظرف على المحضض عليه للإيذان بتحتم القول في آن الدخول من غير ريث للقصر ، وجاز تقديمه لذلك وجعله فاصلاً بين (لَوْلاَ) وفعلها لتوسعهم في الظروف أي هلا قلت عندما دخلتها (مَا شَاء الله) أي الأمر ما شاء الله أو ما شاء الله تعالى كائن على أن ما موصولة مرفوعة المحل إما على أنها خبر مبتدأ محذوف أو على أنها مبتدأ محذوف الخبر.[55]

"لو" من احدى نوع الإنشاء الطلبى، وهي التمنى

( ) قائم مقام جواب الشرط أي إن ترن كذلك فلا بأس عسى ربي الخ ، وقال كثير : هو جواب الشرط ، والمعنى إن ترني أفقر منك فأنا أتوقع من صنيع الله تعالى أن يقلب ما بي وما بك من الفقر والغنى فيرزقني لإيماني جنة خيراً من جنتك ويسلبك بكفرك نعمته ويخرب جنتك[56]

فللفظ "عسى" من نوع التمنى. فلذلك عد الباحث أن في هذه الآيات اداة من الإنشاء الطلبى، هي التمنى

---

[55] تفسير الألوسي - (ج 11 / ص 257)

[56] نفس المرجع - (ج 11 / ص 259)

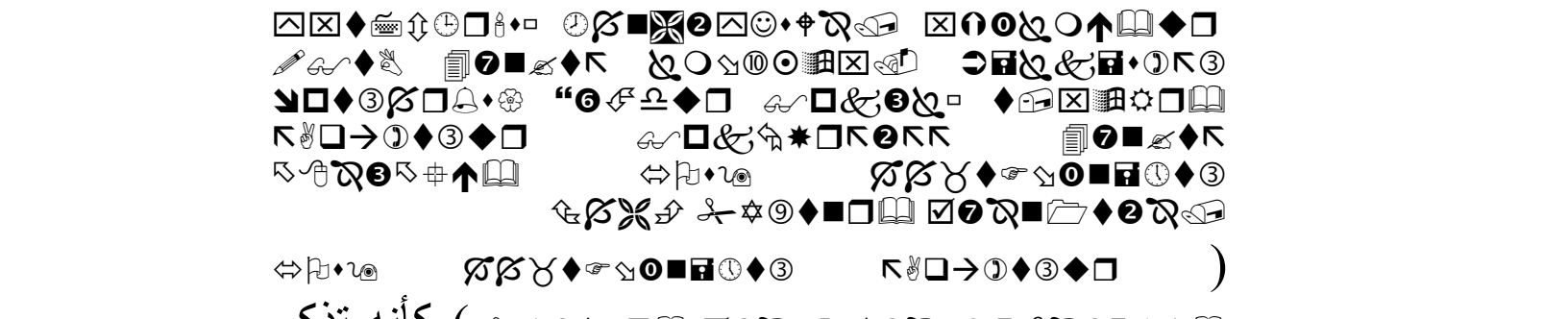

(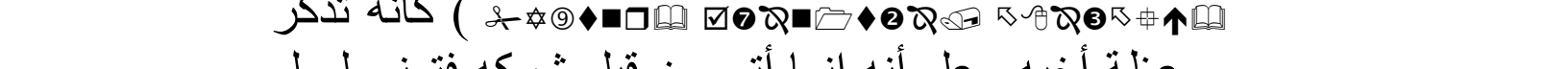) كأنه تذكر موعظة أخيه وعلم أنه إنما أتى من قبل شركه فتمنى لو لم يكن مشركاً فلم يصبه ما أصابه ، قيل ويحتمل أن يكون توبة من الشرك وندماً عليه فيكون تجديداً للايمان لأن ندمه على شرح فيما مضى يشعا بأنه آمن في الحال فكأنه قال : آمنت بالله تعالى الآن وليت ذلك كان أولاً ، لكن لا يخفى أن مجرد الندم على الكفر لا يكون إيماناً وإن كان الندم على المعصية قد يكون توبة إذا عزم على أن لا يعود وكان الندم عليها من حيث كونها معصية كما صرح به في المواقف ، وعلى فرض صحة قياسه بها لم يتحقق هنا من الكافر ندم عليه من حيث هو كفر بل بسبب هلاك جنتيه ، والآية فيما بعد ظاهرة أيضاً في أنه لم يتب عما كفر به وهو إنكار البعد ، والقول بأنه إنما لم تقبل توبته عن ذلك لأنها كانت عند مشاهدة البأس والايمان إذ ذاك غير مقبول غير مقبول إذ غاية ما في الباب أنه إيمان بعد مشاهدة إهلاك ماله وليس في ذلك سلب الاختيار الذي هو مناط التكليف لا سيما إذا كان ذلك الإهلاك للإنذار ، نعم إذا قيل إن هذا حكاية لما يقوله الكافر يوم القيامة كما ذهب إليه بعض المفسرين كان وجه عدم القبول ظاهراً إذ لا ينفع تجديد

الايمان هناك بالاتفاق.[57] من هذ التفسير، عدّ الباحث أن تكن الإنشاء الطلبى في هذه الآيات، هي من نوع التمنى.

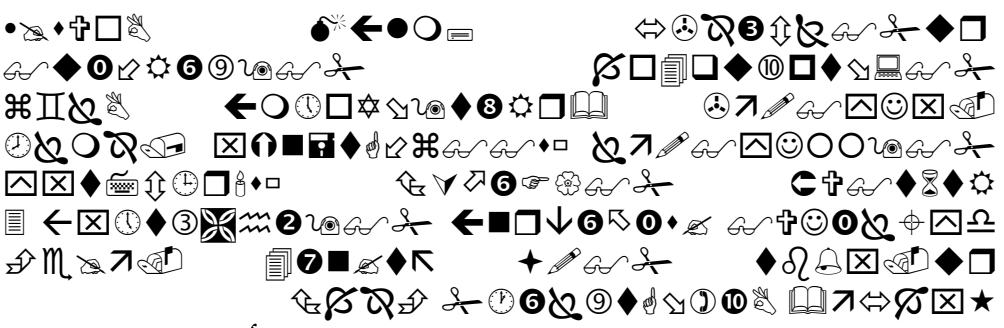

(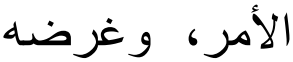) قسم من اقسام الأمر، وغرضه للإرشاد. كما كتِبَ في كتاب التفسير الحقي اذكر لقوم وبين ما يشبهها فى زهرتها ونضارتها وسرعة زوالها لئلا يطمئنوا ولا يعكفوا عليها ولا يعرضوا عن الآخرة بالكلية كما استئناف لبيان المثل اى هى كماء.[58]

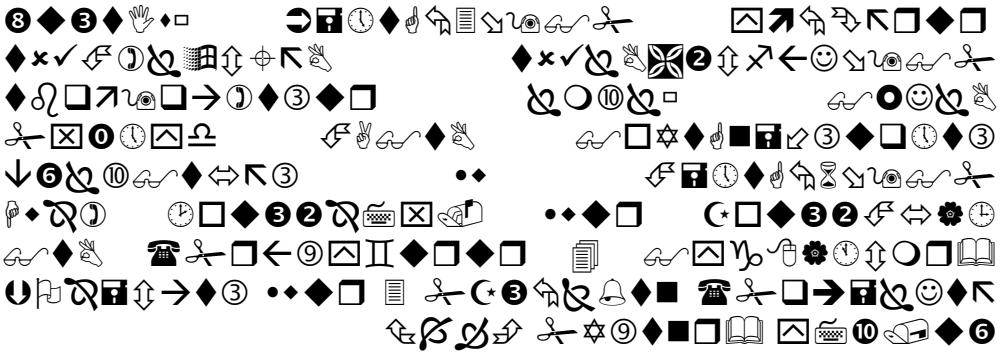

من هذه الآية وجد الباحث نوعين من الإنشاء الطلبى، النداء و الاستفهام. ( ) يا حسرتنا ويا هلاكنا على ما فرطنا في حياتنا الدنيا.[59] والاستفهام مجاز عن التعجب من شأن الكتاب. و فى( ) لام الجر رسمت في

---

57 تفسير الألوسي - (ج 11 / ص 263)

58 الحقى ، مأخوذ من المكتبة الشاملة

59 شيح الصابوني، صفحة التفاسير

الإمام مفصولة ، وزعم الطبرسي أنه لا وجه لذلك.[60] فلذلك عد الباحث أن "لام" للاستفهام يفيد معنى التعجب.

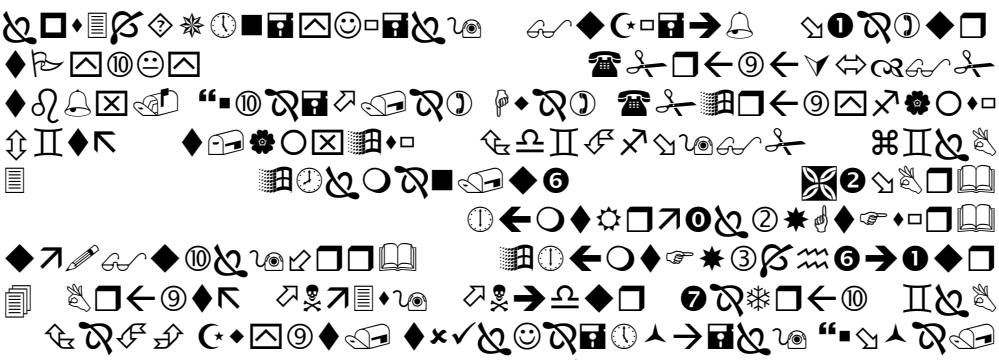

(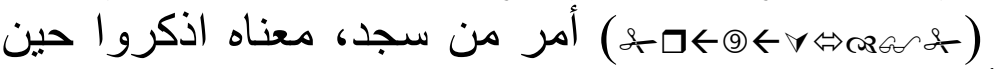) أمر من سجد، معناه اذكروا حين أمرنا الملائكة بالسجود لآدم ، سجود (تحية وتكريم) لا سجود تعظيم وعبادة.[61] هي من الأمر بمعنى الإيجاب والإلزام أو معنى الأصلى

الهمزة في اللفظ ( ) من أداة الاستفهام، ومعنها للإنكار التعجب. أعقيب ما وجد منه تتخذونه والهمزة للإنكار والتعجب.[62] والمراد إما إنكار أن يعقوب اتخاذه وذريته أولياء العلم بصدور ما صدر منه مع التعجب من ذلك.[63]

---

60 تفسير الألوسي - (ج 11 / ص 274)

61 نفس المرجع، الصابونى

62 تفسير البيضاوي - (ج 3 / ص 496)

63 تفسير الألوسي - (ج 11 / ص 279)

جدوال خلا صة صيغ الانشاء الطلبى وأنواعها مع ذكر أغراضه

الأية	صيغة الانشاء الطلبى	أنواعه	أغراضه
9	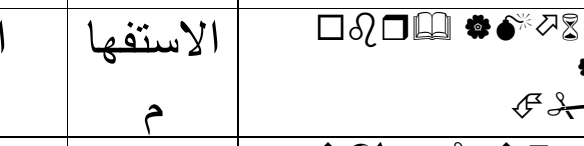	الاستفهام	النهى
10	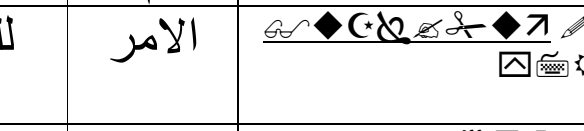	الامر	للدعاء
15	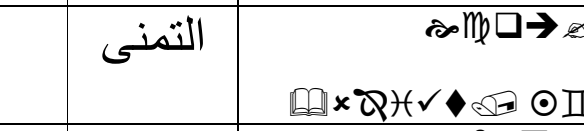	التمنى	_
15	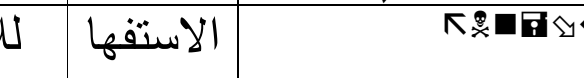	الاستفهام	للإنكار
16	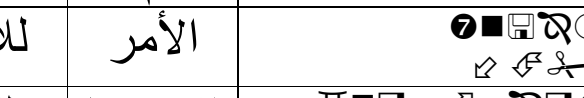	الأمر	للإرشاد
17	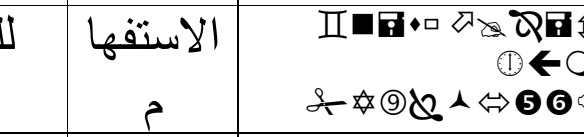	الاستفهام	للوعيد
19		الاستفهام	للعدد
19	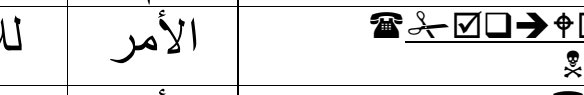	الأمر	للإباحة
21	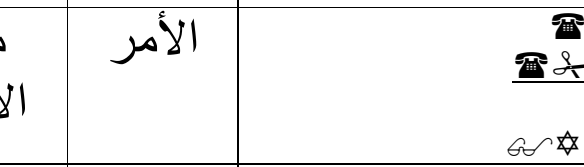	الأمر	معنى الأصلى
22	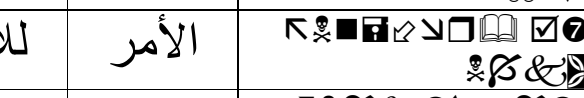	الأمر	للإرشاد
22	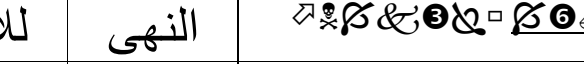	النهى	للإرشاد
22	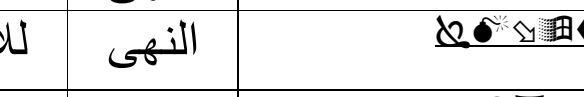	النهى	للإرشاد
23	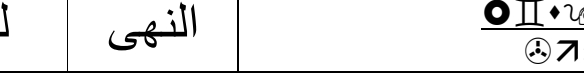	النهى	للدوام

24	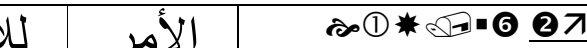	الأمر	للإرشاد
24	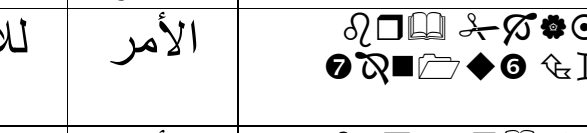	الأمر	للإرشاد
26	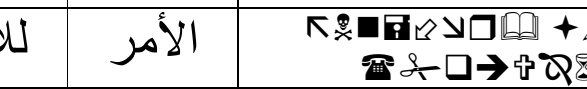	الأمر	للإرشاد
27		الأمر	للإرشاد
28		الأمر	للإرشاد
28	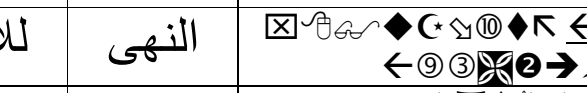	النهى	للإرشاد
28	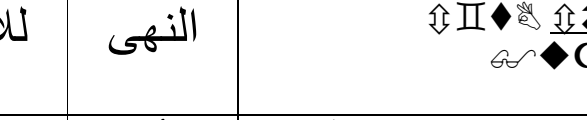	النهى	للإرشاد
29		الأمر	للإرشاد
32		الأمر	للإرشاد
37	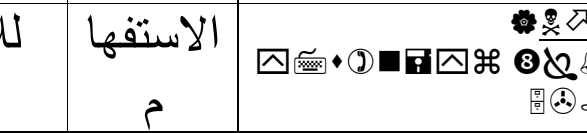	الاستفهام	للإنكار
39	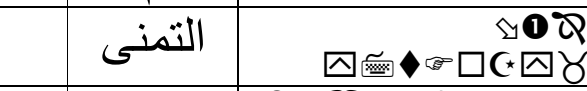	التمنى	
40	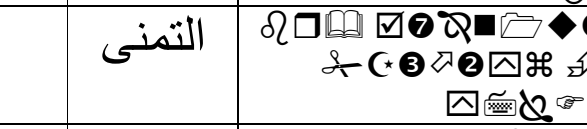	التمنى	
42		النداء	للتعجب
42		التمنى	
45	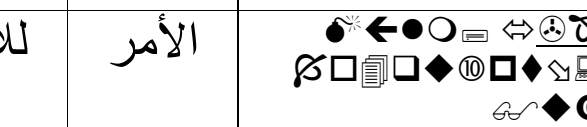	الأمر	للإرشاد
49	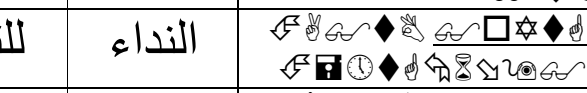	النداء	للتعجب
49	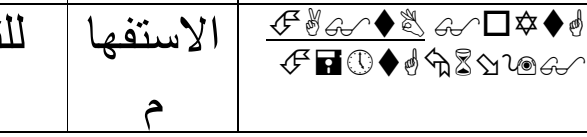	الاستفهام	للتعجب

50	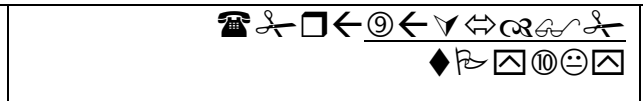	الأمر	معنى الأصلى
50	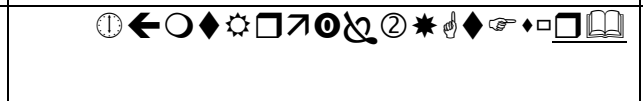	الاستفهام	للإنكار

الباب الرابع
الخاتمة

أ. الخلاصة

ومن بعد ما أقام الباحث بتحليل البيانات في الباب الثالث قدر ما أمكنه في بذل جهده أدرك الباحث خلاصة بحثه مما سبق فيما يلي:

1. أما التي تتضمن مدار موضوع البحث من الآيات المستخدمة بلإنشاء الطلبى فهي تنحصر على إثنينى وعشرين آيات، هي 9، 10، 15، 16، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 29، 32، 37، 39، 40، 42، 45، 49، 50.

2. أنواع الإنشاء الطلبى في سورة الكهف هي :
   أ) الأمر في الآيات : 10، 16، 19، 21، 22، 24، 26، 27، 28، 29، 32، 45، 50.
   ب) النهى في الآيات : 22، 23، 24.
   ت) التمنى في الآيات : 15، 39، 40، 41.
   ث) الإستفهام في الآيات : 9، 19، 37، 49، 50.
   ج) النداء في الآيتين : 42 ، 49

3. أغراض الإنشاء الطلبى في سورة الكهف هي :
   أ) الأمر
      1) الأصلى في الآيتين : 21، 50.

2) الإرشاد في الآيات : 16، 22، 24، 26، 27، 28، 29، 32، 45.
3) الدعاء في الآية : 10
4) الإباحاة في الآية : 19

ب) النهى
1) الإرشاد في الآيتين : 22، 28.
2) الدوام في الآية : 23.

ت) الاستفهام
1) نفى في الآية : 9.
2) عدد في الآية: 19.
3) انكار في الآية: 37.
4) تعجب في الآية: 49.
5) انكار و تعجب في الآية: 50.

ث) النداء
1) تعجب في الآياتين : 42 ، 49

ب. الإقتراحات

الحمد لله الذي قد أنتهى الباحث بعونه بحثه العلمي عن الإنشاء الطلبى في سورة الكهف 1-50. ومن الدراسة السابقة ونتائجها، فعرض الباحث الاقتراحات حسب الإنشاء الطلبى في سورة الكهف الآية 1-50 :

أ. عرفنا أن القرآن الكريم هو كتاب مبين. لذالك لا بد لنا أن نفهم ما فيه و ما حول القرآن مثل من جهة المعنى او اللغة.
ب. أن هذا البحث اكثر ما يتكون من الإنشاء الطلبى من نوع الأمرللإرشاد. لذا رجا للباحث التالى ان يبحث

هذا من وجهة اخرى ليس من البلاغة فحسب. أما الكتب الذى استعملتها الباحث هى كتب مقابلة للبحث خاصة من البلاغية أو اللغوية. لأن وجوده كثيرا عن البيانات المحتاجة لتنفيذ مثل هذا البحث. فلتلك الحجّة، إقترح الباحث إلى الباحثين التالى بأن يستمروا ويستحسنوا هذا الموضوع بأحسن البحث والدراسة.

المراجع

أحمد الهاشيم، 1960 ، جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع، سورابايا ، الهداية.

أحمد باحمد، 1996 ، درس البلاغة العربية ، جاكارتا ، راجا غرافيندو فرسادا.

إمام أبى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى ، 1988 ، تفسير القرآن العظيم ج 3 ، بيروت ، دار الفكر.

التستري، دون السنة، تفسير التستري ج 1 ، مكتبة الشاملة.

جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني ، 1998 ، الإيضاح في علوم البلاغة ، بيروت ، دار إحياء العلوم.

حقى، دون السنة ، تفسير الحقى، ج 7 ، مكتبة الشاملة

شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي، دون السنة ، تفسير

الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) ج 11

الشيخ أحمد الصاوي الملكي ، دون سنة ، حاشية العلامة الصاوي ج 3 ، سماراع ، طه فوترا.

الشيخ الإمام محمد الطاهر بن عاشور، دون السنة ، موجز البلاغة ، مكتبة الشاملة.

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدى ، 2002 ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، بيروت ، دار الفكر.

على الجارمى و مصطفى امين، 1961 ، البلاغة الواضحة ، سورابايا ، الهداية.

فريد عصر ه و وحيد دهره، 1421 ، كتاب التعريفات ، فاطي ، الحرمين.

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، دون سنة ، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) ج 18.

محمد علي الصابوني ، 1996 ، صفوة التفاسير، ج 2، بيروت ، دار الفكر.

المرغي، 1972 ، علوم البلاغة ، بيروت ، دار الفكر

ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي ، دون سنة ، تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ج 3 ، مكتبة الشاملة.

نصر بن محمد بن أحمد السّمرقندي ، 1996 ، بحر العلوم ، مأخود من المكتبة الشاملة.

هفنى بك دياب، 1991 ، قواعد اللغة العربية ، جاكارتا ، در العلوم.